كلمة الشيخ الغزّي في شهادة الإمام الصادق عليه السلام / السويد - ستوكهولم

جعفريون نحن يا جعفر الحقائق

الجمعة 26 شوال 1438هـ - الموافق 21/7/2017م

✤ جعفريون نحنُ يا جعفر الحقائق.. هل تعرفون معنى "جعفر"؟

في اللّغة : جعفر تعني النهر، وفي ثقافة الكتاب والعِترة "جعفر" اسمُ نهرٍ من أشرف أنهار الجنّة.

• ماء الغدير يمتاز عن غَيره بالصَفاء وهُدوء انسياب أمواجهِ، فأمواج الغدير لا تتدافع بقوّة وعُنفوان كما في البحار أو في الأنهار الواسعة المُطّردة.. و"جعفر" نهرٌ تتدافع أمواجه.. إنّها أمواج الحقائق.

حين نُقلّب أحاديثهُ وكلماته الشريفة "صلواتُ الله عليه" نجده يفتح أبواب الحقائق على ساحات وسيعة من المعرفة والحكمة.

✤ كيف تعاملت الشيعة مع جعفر الحقائق "صلواتُ الله عليه"؟

تصفّحوا الانترنت والفضائيات، ستستمعون إلى مَن يُحدّثكم عن فضل جعفر مُستنداً إلى قولةٍ قالها : مالك ابن أنس، أو سُفيان الثوري، أو حنيفة النُعمان. وتستمرّ القائمة بأسماء وعناوين لا صِلة لها بمنهج الكتاب والعِترة لا مِن قريب ولا مِن بعيد.. أو ربّما ستستمعون إلى أحاديث مضمونها كيف أنّ الإمام الصادق "صلواتُ الله عليه" أسّس للوحدة الإسلامية وللتقريب بين المذاهب! ستسمعون لِهذا الكلام كثيراً، و واللهِ لا يُوجد لا أثر ولا عين يتحدّث عن هذا المضمون في سيرة جعفر بن محمّد "صلوات الله عليه".

أساساً هذه المُصطلحات (الوحدة الإسلامية، التقريب بين المذاهب) هذه مُصطلحات تتعارض 100% مع منطق جعفر بن محمّد.

هذا ليٌّ لِعُنق الحقيقة.. يقتنصون حادثةً هُنا أو واقعةً هُناك فيحشرونها في زاوية من زوايا هذا الفِكر الأعوج، ويُلوى عُنُق الحقيقة، ويُؤسّس على أساس حادثةٍ قد لا تكون أساساً صحيحةً مِن الأصل، في الوقت الذي تُضعّف أهمُّ أحاديث إمامنا الصادق في تفسير القرآن الكريم، وتُطرَح جانباً وتُداس بالأحذية مِن قِبَل الشيعة أنفسهم! هكذا نتعامل مع إمامنا الصادق، إنّنا نضحك على أنفسنا.

● ستجدون مجالاً واسعاً في المكتبة الشيعية لكُتبٍ ودراساتٍ وبحوثٍ ومؤتمراتٍ.. ستجدون مجالاً واسعاً يتحدّثون فيه عن مُقارنة بين مذهب يُسمّى بِمذهب جعفر بن محمّد وبين مذاهب أخرى وكأنّ الرؤوس مُتساوية (قال الصادقُ كذا، وقال (س) كذا، وقال (ص) كذا..) وكأنّ الرؤوس مُتساوية! وهذا بِحكم الحقيقة كُفرٌ صريح، حينما تُساوى الرؤوس مع جعفر بن محمّد "صلوات الله عليه".

كُلّ آيات الكتاب الكريم وكُلّ أحاديث المعصومين، وكُلّ الزيارات الشريفة تتحدّث عن هذه الحقيقة التي أشرتُ إليها.. وتبقى فضائياتُنا ومنابرنا ومكتبتنا الشيعية وساحة الثقافة الشيعية - على اختلاف صنوفها - تبقى تدور وتجول في هذه الأجواء.. وإذا ما أرادت أن تخرج شيئاً ما فإنّها تُحاول أن تتحدّث عن البُعد العقائدي ولكن وفقاً لقواعد علم الكلام (ذاك العلم الذي يرفض نتائجه إمامنا الصادق.. وإنّما أمر بعضاً من أصحابه أن يشتغلوا بهذا العلم لأجل مُجاراة الواقع الذي كان)

● هناك ثقافة عامّة في المُجتمع وهذه الثقافة العامّة في المُجتمع تكون حاكمة بحكم السياسة والسُلطة، فثقافة الحاكم وثقافة السُلطة ستكون ثقافةً صحيحةً رُغم أنوفنا - شئنا أم أبينا - هذا هو الواقع.. و من أراد أن يُعاندها فعليه أن يدفع الضريبة، وهذا الأمر موجود على طول الخط.

(وقفة عند مثال من المؤسسة الدينية لتوضيح هذه النقطة : سيادة المدرسة الإخباريّة في زمان الدولة الصفوية)

● ما يُطرح في ساحة الثقافة الشيعية مِن مضامين في أجواء إمامنا الصادق، هذهِ المضامين لا صِلة لها بالإمام الصادق، هذه مضامين وأفكار يطرحها مَن يطرحها وهو يتبنّى مسؤوليتها.

الآن إذا ما ذهبنا للمكتبة الشيعية نبحث عن كُتب كُتبتْ عن الإمام الصادق، فسنجد كُتباً لا تتجاوز العناوين التي أشرتُ إليها:

• هو مدح من قِبَل أشخاص لا قيمة لهم أساساً في ميزان أهل البيت نُثبت مِن خلالهِ منزلة الإمام الصادق!!

السؤال هنا: هل الإمام الصادق يرضى بذلك؟ هل يُفرحه ذلك؟

• أو أنّنا نتحدّث عن وحدة إسلامية وعن تقريب بين المذاهب، وهذا لا أثر لهذا المنطق ولا عين في فِكْر الإمام الصادق لا مِن قريب ولا من بعيد.

• أو أنّنا نقوم بعملية مُقارنة على مُستوى التفسير.. راجعوا تفسير "مجمع البيان" للطبرسي، ستجدونه يذكر أقوال المُفسّرين ومن جملتهم يأتي قول الصادق وقول الباقر!

فإنّنا إذا ما ذهبنا إلى الكتب التي تتحدّث عن علاقة الإمام الصادق بالمذاهب الأخرى، سنجدها تتحدّث بطريقة وكأنّ المذاهب الأخرى كانت فعلاً موجودةً حقيقةً!

● المذاهب لم تكن موجودةً حقيقةً، وإنّما هناك أشخاص لهم آراء، وبمرور الزمن تكوّنتْ المذاهب.. وقد نشأتْ المذاهب في أواخر العهد العبّاسي. وإنّما اعتُمِدتْ هذهِ المذاهب الأربعة عند المُخالفين لأنّ رجالاتهم دَفعوا أموالاً طائلة.. أمّا بقية مذاهب المُخالفين كانتْ كثيرة ولكن لم يبقَ لها أثر لأنّهم لم يدفعوا تلكَ الضريبة الكبيرة التي فرضتها الحُكومة العبّاسية آنذاك لأجل تسجيل المذاهب بشكلٍ رسمي.. وحتّى الشيعة كان بإمكانهم أن يُسجّلوا مذهبهم بشكلٍ رسمي، ولكنّهم لم يدفعوا الأموال!

✤ وقفة عند مُقتطفات مِن رواية إمامنا الصادق، وهي الرواية المرويّة عن عُمر بن حنظلة.. من روايات [الكافي الشريف: ج1] يُمكن أن نستكشف من خلالها المنطق الصادقي في أهمّ الجهات المُرتبطة بالواقع الشيعي، وتتجلّى مِن خلالها صُورة إجماليّة عن اتّجاهات الثقافة الشيعية وعمّا جاء عن إمامنا الصادق في رواية واحدة مِن رواياتهِ الشريفة.. ممّا جاء في هذه الرواية:

(عن عمر بن حنظلة قال: سألتُ أبا عبد اللّه "عليه السلام" عن رجلين مِن أصحابنا بينهما مُنازعة - أي خلاف - في دينٍ أو ميراث فتحاكما إلى السُلطان - أي الخليفة - و إلى القُضاة - الذين ينصبهم الخليفة - أ يحلّ ذلك؟ قال: مَن تحاكم إليهم في حقّ أو باطل فإنّما تحاكم إلى الطاغوت، و ما يَحكم لهُ فإنّما يأخذ سُحْتاً - السُحت أشدّ أنواع الحرام - و إنْ كان حقّاً ثابتاً له؛ لأنّه أخذهُ بحكم الطّاغوت، و قد أمر اللّهُ أن يُكفَر به، قال اللّه تعالى: {يُريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد أُمِروا أن يكفروا به}..)

• السؤال هُنا: هؤلاء أصحاب المذاهب الأُخرى.. أليستْ هذهِ الأحكام صادرة منهم أو لا..؟!

هذهِ الأحكام التي يَحكم بها الخليفة أو قُضاة الخليفة لم تكن صدرتْ مِن حَرس الخليفة، ولا صَدرتْ من القُوّة العَسكرية، وإنّما صَدرتْ مِن هَؤلاء الذين يُعَبّر عنهم بأنّهم فُقهاء وهؤلاء من الاتّجاهات الأُخرى.. وهذا المَنطق الذي يُتَحدّث بهِ الآن في الساحة الشيعية عن الإمام الصادق جاء مِن هذه الجهة التي قال عنها الإمام الصادق: جهة الطاغوت.

بعد هذهِ الحقيقة الواضحة هل تبقى هناك مساحة للمُقارنة بين ما يقولهُ الصادق "صلواتُ الله عليه" وبين ما يقولهُ الآخرون، وينشأ فقهٌ مُقارن؟!

هذه ثقافة مُستدبرة مِن أوّلها إلى آخرها.. علماً أنّ هذا المنطق الذي تحدّث بهِ الإمام الصادق موجودٌ على طول الخط في أحاديث الإمام الصادق، وهذا هو منطق القرآن والعِترة، منطق الزيارات والأدعية ومنطق المعصومين بشكلٍ واضح.. وإنّ أدنى مُراجعة إلى الكُتب التي تحوي حديث أهل البيت بمقدار 50 صفحة، فإنّ المُراجع سيجد هذه المعاني واضحة ومُتكرّرة بشكلٍ جلي.

■ هذا المقطع مِن رواية عُمر بن حنظلة فيه الكثير من المضامين، ولكنّي أُريد أن أُشير إلى نقطة واضحة في هذا المقطع مِن هذه الرواية وهي:

أنّ الإمام هُنا يُؤسّس لروحيّة المُعارضة بشكل واضح جدّاً.. وهو نفس المضمون في أحاديث الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر (فإنْ لم تكن قادراً على التغيير بيدك، بلسانك، فبقلبك وهو أضعفُ الإيمان) عملية الرفض، هي عملية المُعارضة.

هذا المنطق ليس موجوداً في الثقافة الشيعية الصادقية الذي يُصوَّر في الجوّ الثقافي الشيعي العام أنّ الإمام الصادق "صلواتُ الله عليه" يتحرّك باتّجاه مُعاكس لِهذا الإتّجاه.

■ إلى أن تقول الرواية وهي تتحدّث عن مُواصفات ما يُصطلَحُ عليهِ في أجوائنا الشيعية بالحاكم الشرعي: (قلتُ فكيف يصنعان؟ قال: ينظران إلى مَن كان منكم مِمّن قد روى حديثنا، و نظَرَ في حَلالنا و حرامنا، و عَرَف أحكامنا فليرضوا به حَكَماً فَإنّي قد جعلْتُهُ عليكم حاكما..). الإمام الصادق هنا وضع لنا المنهجيّة التي لابُدّ أن يتّبعها هذا الذي يُوصَف بِهذا الوصف.. هناك برنامج وفقاً لِهذا البرنامج إذا ما تَبِعه هذا الشخص المُشار إليه، يُمكن أن يُوصَف بِهذا الوصف (فليرضوا به حكما فإنّي قد جعلته عليكم حاكما). هذا البرنامج الذي أشار له الإمام الصادق، لو أنّني آخذه وأُطبّقهُ في حوزاتنا الشيعية فلن أجِد لهُ تطبيقاً أبداً.. المنهج الموجود في حوزاتنا العلمية هو عكس هذا المنهج الجعفري 100%.

● الإمام الصادق يقول: (مِمّن قد روى حديثنا) وراوية الحديث أولاً: تعني الاطّلاع على الحديث، وبالنسبة لي: لا أجد أحداً أجهل بِحديث أهل البيت مِن أصحاب العمائم الحوزويّين. المنابر موجودة، والفضائيات موجودة.. تتبّعوا خُطباء المنابر الكبار (سواء الأموات أو الأحياء)

■ في العَديد من الدول التي تُسمّى بالدُول الإسلامية (وحديثي هنا في الأجواء السُنيّة) وزارة الأوقاف تطبعُ خُطَباً مُعيّنة في كُل سنة، وتُعطى هذهِ الخُطَب لأئمة الجماعات وأئمة الجُمعة، فيُخرجون في كُلّ جُمعة خُطبة مِن هذهِ الخُطَب ويَقرؤونها.. هذهِ الخُطب التي تُصْدرها وزاراتُ الأوقاف في الدُوَل الإسلامية تشتمل على أحاديث، في الغالب هذهِ الأحاديث تتحدّث عن (حقّ الجار، وعن حقّ الزوجة، عن إماطة الأذى عن الطريق...) وأمثال هذهِ المعاني.. وهذه المعاني صحيحة، ونحنُ لا يُوجد عندنا إشكال على هذهِ المعاني.. ولكن أين تقع هذهِ المعاني في أولويات العقيدة؟

هذه المضامين تعلّمناها في الابتدائية في المدارس، وسمعناها مِن أئمة الجمعة والجماعة في المساجد السُنيّة، وكذلك سمعناها من برامج التلفزيون في برامج شهر رمضان من موظّفي الأوقاف على طول الخط، وسمعناها أيضاً من خُطبائنا الحُسينيّين على طول الخط أيضاً.

• الآن عندنا فضائيات مُتخصّصة فقط في التأكيد على (التوبة، الذكر، الصلاة، الاستغفار) مع أنّ هذه المعاني بتراء مِن دُون معرفةِ المعصوم.. والناس تتصوّر أنّ الدين هو هذا..!

■ هناك حقيقة الآن موجودة على أرض الواقع:

هناك أهل البيت ومنهجهم موجود في الكُتب، وهناك علماء الشيعة ومنهجهم لا صِلة له بأهل البيت، وهناك أناس يُحبّون أهل البيت (شيعة في القلوب، ولكن في العمل وفي الفِكر هم شيعةٌ لِعلماء الشيعة). هذه حقيقة موجودة على أرض الواقع.

أي واحد منكم يستطيع أن يقرأ الجزء الأوّل والثاني من كتاب الكافي، سيجد أنّ المذكور في كتاب الكافي الشريف شيء، وأنّ الموجود في الواقع الشيعي شيء آخر. فهناك شيء اسمه التشيّع لأهل البيت وهذا موجود في الكُتب، وهناك شيء اسمه التشيّع لعلماء الشيعة وهذا هو الموجود في الواقع الشيعي (نحنُ شيعة العلماء، ولسنا شِيعة لأهل البيت) ومَن أراد الوثائق على ذلك سيجد آلاف الوثائق على موقع زهرائيون في كُلّ ما قدّمته من برامج كُلّها تؤكّد هذه الحقيقة.

الموجود في حوزاتنا هو: أنّ طالب الحوزة يُدرّسونه منطق أُورسطو.. ولا إشكال في ذلك، ولكن لماذا لا يكون عندنا منطقُ الصادق مثلاً؟

● مثال آخر من واقع المؤسسة الدينية:

كيف نستطيع أن نتعامل مع قرآنٍ عربي، ومع حديثٍ عربي ونحنُ نحمل ثقافة مُخالفة؟ كُلّ كُتب النحو وكُلّ كُتب البلاغة التي تُدرّس في الحوزات جاءتنا مِن الفِكر المُخالف، أمثلتها: (أحاديث المُخالفين، وآيات القرآن بتفسير المُخالفين، وأشعار المُخالفين) وقواعدها تتناقض مع منطق أهل البيت.. وتُعْرِب آيات القرآن بحسب تفسير المُخالفين.. والنتيجة: أنّ مراجع الشيعة بعد 60 سنة لا يعرفون العربية!

مناهج خاطئة ومعلومات مُشوّهة.. وبعد ذلك نأتي ونقول: نحنُ جعفريّون.. أيّ جعفريّةٍ هذه؟!

● الإمام الصادق يقول: (مِمّن قد روى حديثنا) هذا هو منهج الإمام الصادق أنّ الدراسة تبدأ مِن حديث أهل البيت.. أمّا الموجود على أرض الواقع فهو أنّ طُلاب الحوزة يحفظون أقوال العُلماء ولا يحفظون أحاديث أهل البيت! لا يعرفون مِن أحاديث أهل البيت إلّا الأحاديث التي يُردّدها المُخالفون.. أمّا الأحاديث التي تعكس الثقافة الأصيلة لآل محمّد فلا صِلة لهم بها.

■ الزيارة الجامعة الكبيرة مِن أوّلها إلى آخرها لو نظرنا إلى عبارة واحدة من عباراتها لتبيّن أنّ كل المطالب التي أشرتُ إليها عن إمامنا الصادق في الساحة الثقافية الشيعية هي باطلة 100%.

● على سبيل المثال: حين نقرأ في الزيارة الجامعة (السلامُ عليكم يا أهْل بيت النبوّة، وموضعَ الرسالة، ومُختلفَ المَلائكة، ومهبطَ الوحي، ومعدن الرحمة، وخُزّان العلم، ومُنتهى الحلم..). هذه الأوصاف هل يُمكن أن تنطبق على غير جعفر بن محمّد، حتّى يُساوى جعفر بن محمّد بغيره..؟! فتُعقد الندوات والمؤتمرات والمهرجانات التي يُقارن فيها إمامنا الصادق بِغيره؟!

المقارنة أساساً تكون بين المُتشابهين، بين المُتقاربين.. فهل يُمكن المُقارنة بين مَن تنطبق عليه هذهِ الأوصاف الواردة في الزيارة الجامعة الكبيرة، وبين غيره..؟! (علماً أنّ هذه الأوصاف هي دون أوصاف إمامنا الصادق "صلواتُ اللهِ عليه".. لأنّ هذه الزيارة وبقيّة الزيارات جاءتْ بِلسان المُداراة.. لأنّهم هم يقولون "صلواتُ الله عليهم": (واللهِ ما كلّمنا الناس قطّ على قدْر عقولنا).. فهذه الخِطابات على عظمتها هي على قدْر عقولنا.

علماً أنّني حين أتحدّث عن الثقافة الشيعية فإنّني أتحدّث عن الثقافة الشيعية في مَجال العقيدة، وليس في مقام المُجاملة والمُصانعة مع المُخالف؛ لأنّ المكتبة الشيعية حِين يُؤلّف مَن يُؤلّف، وينشر مَن ينشر، والإعلام الشيعي، والمراكز والمساجد الشيعية والحُسينيات والمنابر، هؤلاء حِين يتحدّثون لا يتحدّثون في مجال المُصانعة والمُجاملة، وإنّما يتحدّثون في مجال تعليم الناس الثقافة الصحيحة.. (هكذا هو المُفترض، وهكذا هم يدّعون) وما هو موجود على أرض الواقع فهو مُخالف 100% لمنطق الزيارة الجامعة الكبيرة.

■ مثال آخر: حين نُخاطبهم في الزيارة الجامعة (أنّي مُؤمنٌ بكم وبما آمنتم به ، كافرٌ بعدوّكم وبما كفرتم به، مُستبصرٌ بشأنكم، وبضلالةِ مَن خالفكم..) الإمام الصادق ألم يكن كافر بما يقوله الآخرون مِن أعداء الكتاب والعترة؟! هذه الثقافة أين هي في واقع المؤسسة الدينية؟ وأين هي في واقع الإعلام الشيعي وفي واقع الأدب الشيعي؟ هذه الثقافة لا وجود لها، لأنّ المنهج أعوج..!

أمّا منهج الإمام الصادق فهو هنا: (ينظران إلى مَن كان منكم مِمّن قد روى حديثنا، و نظَرَ في حَلالنا و حرامنا، و عَرَف أحكامنا)

في البداية يتعلّم الحديث، وبعدها يستنتج القواعد من نفس الحديث، وبعدها يصِل إلى النتائج.. وهذا بالضبط عكس الموجود فيما يُسمّى بمسلك الاجتهاد في حوزاتنا العلمية.. في حوزاتنا العلميّة يُدرس كُلّ شيء إلّا حديث أهل البيت!

وإذا ما دُرس حديثُ أهل البيت فيها فغاية ما يُقام به هو تضعيفهُ وتقطيعه.. هذا هو الموجود، وعلى هذا الأساس تُشخّص درجة الأعلمية (الأعلم هو الأكثر تضعيفاً وتقطيعاً لِحديث أهل البيت). فموازين الأعلمية في مؤسستنا الدينية هي: الأكثر علماً بعلم الأصول والرجال.. وهذه العلوم جاءتنا مِن المُخالفين، ووظيفتها تقطيع وتحطيم حديث أهل البيت.

■ أيضاً مقطع آخر مِن الزيارة الجامعة نقول فيه ونحنُ نذكر هويّتنا الشيعية، نقول:

(فمَعكم مَعكم لا مَع عدوّكم، آمنتُ بكم، وتولّيتُ آخركم بما تولّيتُ به أوّلكم، وبرئتُ إلى الله عزّ وجلّ مِن أعدائكم، ومِن الجبتِ والطاغوت والشياطين وحِزبهم الظالمين لكم، والجاحدين لحقّكم، والمارقين مِن ولايتكم، والغاصبين لإرثكم، الشاكّين فيكم، والمُنحرفين عنكم، ومِن كلّ وليجةٍ دُونكم، وكُلّ مُطاعٍ سِواكم، ومِن الائمةِ الذين يدعون إلى النار)

كيف يُمكن المُقارنة والمُزاوجة والبحث عن أنصاف الحلول بين إمامٍ يدعو إلى الجنّة وأئمة يدعون إلى النار؟ هل يُمكن هذا؟!

■ وتستمر الزيارة: (فثبِّتني اللهُ أبداً ما حييتُ على مُوالاتكم ومحبّتكم ودينكم، ووفّقنى لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني مِن خيار مَواليكم التابعين لِمَا دعوتم إليه وجَعلني مِمَّن يقتصُّ آثاركم، ويسلكُ سبيلكم، ويَهتدي بهداكم، ويُحْشَرُ في زُمرتكم، ويكرُّ في رجعتكم..)

الرجعة هي أسوأ عنوان تُعنون به الشيعة عند المُخالفين! والرجعة هي هوّيتنا.. هذه سِماتُ التشيّع الصادقي.

ففي أي جهة من هذه الجهات يُمكن أن تلتقي الثقافة الصادقية مع غيرها بحسب العناوين التي أشرتُ إليها في أوّل الحديث؟!

■ أيضاً يقول الإمام الصادق في رواية عُمر بن حنظلة: (فإذا حَكَم بحُكمنا فلمْ يقبلهُ منه فإنّما استخفّ بحُكم اللّهِ وعلينا ردّ والرادُّ علينا الرادّ على اللّه وهو على حدّ الشرك باللّه)

هناك كلمة مُفتراةٌ على أئمتنا تتردّدُ في الأوساط الشيعية أنّ الراد على الفقيه رادٌ على الله، وهذا كذبٌ على الإمام الصادق. وأنا لا أقول أنّهم يتعمّدون الكذب على الإمام الصادق، وإنّما هو جهلهم بِحديث أهل البيت، هم سمعوها مِن آخرين وتلاقفوها.. والحال أنّه لا وجود لنصّ كهذا في حديث العِترة. الفقيه يُمكن أن أكون أنا، أنت.. فمَن نحنُ حتّى يكون الرادُّ علينا رادٌ على الله ونحنُ أُناس عاديّون نشتبه ونُخطىء ونُصيب؟!

وهذا هو مثال واضح آخر لِظلمنا لأهل البيت حِين نُساوي بين إمامنا الصادق وبين مراجع الشيعة!

■ ختام الحديث بهذا المقطع من رواية عمر بن حنظلة وهو يسأل الإمام الصادق عن أخبار وأحاديث رواها الثقاة عن أهل البيت، وهي موافقة للكتاب وللسُنّة الشريفة.. ولكنّ هذه الأخبار قلوب المُخالفين تميلُ إليها، وتنسجم مع ذوق المُخالفين.. فالإمام يقول: هذه الأخبار توقّف عندها، يقول: (إذا كان ذلك فأرجه حتّى تلقى إمامك فإنّ الوقوف عند الشُبهات خير من الاقتحام في الهلكات)

إذا كانتْ أخبار صحيحة موافقة لحديث الكتاب والعِترة ولكن لأنّ قلوب المُخالفين تَميل إليها فالإمام يقول: توقّف عندها، والإمام يقول عن العمل بها اقتحامٌ في الهَلَكات.. فماذا تقولون عن ثقافتكم؟!

هذه الرواية هي مثال من أمثلة قواعد المنطق الصادقي.. والمُشكلة أنّ الشيعة ظلموا الإمام الصادق وهم يتصوّرون أنّهم يُحسنون صُنعاً.